Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ذا الذى جاء يُقلِقُ راحتى ؟

وتقدَّمَ « شتــــاء » خطوةً ، وهو يُرَدِّد فى أدب كبير :

عفوَكِ ... عفوكِ .. لم اقصدْ أن أزْعجَكِ من منامِكِ . . . إذا رَغِبْتِ فى أن أَمْضِىَ عنْكِ أطَعتُ من فَورى !

ـ من أنتَ ؟.. وماذا تريدُ ؟

وكان لصوتها غُنَّةٌ فاترَةٌ تبعَثُ فى النفسِ الأحلامَ العذابَ . وأحسَّ « شتاءٌ » بألفاظِها تتسرَّبَ إلىحنايا نفسِه ، فتُورِثُه شيئا من التخاذُلِ . فقَبضَ على شاربِه يحاوِلُ أن يَفتِلَه ، ليَشُدَّ من عزْمِــه ويبْعثَ القوةَ فى كِيانه ، فوجد ذلك الشاربَ الضَّخمَ المتحجِّرَ قد تراخى هزيلا يتصبَّبُ قطرات . . . واعترته رِعْشة زلزلتْ أركانَه ، ونظر إلى « صيفٍ » فوجدها تتمطَّى فى استرخاء ، ويَتضَوَّعُ منها شَذاً طيِّب ، وسَمِعَها تُرَدِّدُ :

من أنتَ ؟ ... وماذا تريد ؟

ورأى نفسه يتدانَى منهـــا ويجثو ، ثم يقول بصوت حنـون :

إنى شتاء . . . جئت أونسُ وَحدتكِ !